

والانفصال حتى للمصورتين الجسميتين والنوعية ولا يبرهن تحقق الهيولى
 والصورة من زيادة بيان اوردده الامام في الخطاب الخالفة العالية
 فقال انما نجد اجساما مختلفة الصورة متماثلة في المادة كالسكين
 والسيوف والفاوس والشارف فاسمها محمول من اطلاق الالات
 مع استمرارية هذا المسمى بخلاف ما وجدنا في الصورة والشكل
 فتقول هذه الاشياء هيولى لها حد غير مختلفة وكذلك السهم محمول من خشب
 مختلفة في الاشكال والصور اذ عرفت هذا فتقول الهيولى هي
 انما هيولى الصناعات وهيولى الطبيعة وهيولى الاشكال وهيولى الارض
 انما هيولى الصناعات في تلك الجسم يحمل منه الصانع وفيه صنعة كاخشب
 الخبازين والحد يد للحدادين والتراب والماد للبنائين والغزل للحائك
 والذوق للمخازن وعلى هذا القيس فكل صانع فلا يزل من جسم
 يحمل منه وفيه صنعة وذلك الجسم هيولى لذلك الشيء المصنوع
 واما الاشكال والنفوس التي يحملها الصانع فهو الصور واما الهيئة
 الثانية فهي هيولى الطبيعية فهو الماء والهواء والنار والارض
 لان ما تحت تلك النعم من الكائنات هي المعادن والنبات والحيوان
 انما يكون من هذه الاربعة والربما ينتقل عن ذلك واما الهيئة
 الثالثة فهي هيولى الاشكال فهو الجسم المطلق الذي يحصل من هذه الثلاثة

والصورة

وهيولى

فلك

الجسم

الجسمات هي الافلاك والكواكب والاركان الاربعة والمواد الاربعة
 واما الهيئة الرابعة فهي الهيولى الاولى فنحن نعلم على اطلاق
 الزمان لا يتجزئ وعند آخرين ذات قائمة بنفسها بكل منها الجسمية
 فيؤكد من ذلك القابل وذلك المقبول ذات الجسم فليما فظ هذا
 الكلام فانه من الرق الاقدام وعند الفلاسفة لا يوجد الجسم
 الخبز الذي لا يتجزئ ونسبها باسمه عند الحكماء انما هو من الهيولى
 والصورة واقوى اذ لم ابق انما هو من الهيولى ولو وضع كره حقيقة
 على سطح حقيقي لم يقاسم الضم المسترزة في حاله راجعا الى الكره
 والضم البارز عاير انما السطح الاجزاء التي تنقسم اذ لو قاسم
 بجزيين كان خطا بالفضل فلم يكن كره حقيقة ان لم يكن الكره
 كره حقيقة قوله كان خطا بالفضل ان خطا مسقيما لان الخط
 المستدير حاصله في الفعل عند المتكلمين وبالواو عند الحكماء
 الكره جسم محيط بسط واحد داخله نقطة يكون الخطوط منها
 في جميع الجوانب متساوية والسطح الحقيقي هو الزمان له طول وعرض
 فقط والخط هو الزمان له طول فقط اعلم ان السطح والنقطة والخط
 والخط اعراض عليهم مستقلة بالوجود على ما ذهب الحكماء لانها
 وانما ان الاعراض عليهم فان النقطة عند تمام زيادة السطح وهو

Copyrighted by King Fahd University